

تفريغ لبنان (المطران جورج خضر)

المجتمع تتأكله الهجرة. وإذا تحدثت لن يبقى شاهد ليطالب الإنسانية الجديدة في لبنان. قد لا يضع الإنسان في المغرب، لكن المغتربات فتأكل في كونها تفقد التراث. لا تعرف مهجراً واحداً لأنه أمة ظل على ما ورثه من وطنه القديم. الجيل الأول المثلث قد يعطي البلدان الجديدة شيئاً، لكن المغتربات تزول بهذه الصفة بالإرتزاق الذي يتطلبه التأقلم. لبنان المهجر لا وجود له، واللبناني الذي يحب المال على كل شيء إذا وطئ أرضاً جديدة يتبنى التغيير بسبب من معاش، ويفرض عليه التغيير.

اللبناني ذو تركيبة نفسية ثقفة، وتنتقل جذوره ويقن أنه يبقى هناك على دينه أو مذهبه، ولكن تخلفه عناصر فكرية وسلوكية تجعله على مذهبية أخرى ولو بلى منسياً هناك، سطحياً وفولكلورياً، إلى ما كان عليه من تقاليد. الهجرة إحصاء منذ الجيل الثاني، وأنت تصبح عاملاً أستراليا أو صاحب مطعم كاتيا. ولن يعرف لسأله، إنه يمسي شيئاً آخر.

وإذا كانت الأساطير لا تهتك، وكنت قايلاً للزياف والتشويه، فأحمل نفسك إلى مجاهل العالم، ومت في الحنين، حتى تلقى الذكرى في الأجيال التي تتصاعد منك. عائلتك مرشحة هناك للانحلال على صورة كل شيء، ويشغلك مالك عن نفسك، ليس ما ينهلك إلى أن فرغتك مشغولاً وتو على المستوى المادي الذي يثنيه...

إن أنت أمنت أن أبك وأمك أكلا من زرع لبنان وتربيته، وتموا بيوثانه، وأن للبنان قسطاً في الحبة الذي جمعهما، إن أنت أبركتك أنك تنشأ من الأحبة، تفهم أنك إن هاجرت فأنت ذاهب إلى التفاعلة، وتكون لا تعرف شيئاً من الغرب إن أنت ظننت أنك قادر على أن تستعوض عن جمالاتها بما عندهم من وسائل عيش. لن تبلغ هناك الحياة العظيمة.

أسئلة حول النص:

أ- اشرح الفكرة الرئيسة للنص في خمسة أسطر، مركزاً على هدف الكاتب من كلامه (ثلاث علامات)

ب- عرف بالمحور الذي ينتمي إليه النص (علامتان)

ج- وسع في خمسة أسطر فكرة: "المغتربات فتأكل في كونها تلقد التراث" (علامة ونصف)

د- ماذا يقصد الكاتب في المقطع الثاني؟ (ثلاث علامات)

هـ- يربط الكاتب بين "الزياف والتشويه" وبين الرغبة في الهجرة. هل ترى أن هذا الربط منطقي؟ (علامتان)

و- يفضل الكاتب في المقطع الأخير جمالات لبنان على وسائل العيش في الغرب. هل أنت مع هذه المفارقة؟ وكيف يمكن منع اللبناني من الهجرة؟ (علامتان)

ز- في النص إيماءة واضحة. اشرح خمسة من مؤشراتها (علامتان ونصف العلامة)

ح- يعتمد الكاتب على البرهانية. اشرح أربعة من مؤشراتها (علامتان)

ط- أكتب نصاً من خمسة عشر سطراً تدعو فيه الشباب اللبناني إلى التخلي عن مبدأ الهجرة، وإلى الاهتمام بتطوير لبنان (سبع علامات)